[145] يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي إني أنا ا لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومديل المظلومين، وديان الدين، إني أنا ا لا إله إلا أنا من رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي، عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد، وعلي فتوكل. إني لم أبعث نبيا فكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا. وإني فضلتك على الانبياء، وفضلت وصيك عليا على الاوصياء، وأكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خازن علمي وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، وهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه، وحجتي البالغة عنده، بعترته (1) أثيب وأعاقب. أولهم علي سيد العابدين وزين أولياء الماضين، وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر باقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، انتج (2) بعده فتنة عمياء حندس (3) لان خيط فرضي لا ينقطع، وحجتي لا تخفى، وأن أوليائي لا يشقون، ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي. إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتعه (4) بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي، حق القول مني لاقرن عينيه

---

(1) في الاصل: بعزته. (2) في نسخة " ف " افتح وفي البحار والعوالم: انتجبت وفي الكافي والاختصاص وغيبة النعماني وإعلام الورى والجواهر السنية: أتيحت وفي العيون: انتخبت وفي الاحتجاج: أتيح. (3) حندس: الظلمة (لسان العرب). (4) في البحار والعيون ونسخة " ف ": امنحه وفي العوالم: أمتحنه.